"دور منظمات المجتمع المدني في مواجهه ظاهرة الفقر"
(دراسة ميدانية في المجتمع المحلي الحضري)

إيناس سامى إبراهيم[١]– سهير صفوت محمد[٢]– نجوى عبد الحميد[٣]
١) طالبة دراسات عليا، كلية الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية التربية، جامعة عين شمس٣) كلية الآداب، جامعة حلوان.

المُستَخلَصُ

هدفت الدراسة إلي التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة ظاهرة الفقر بالمجتمع المصري، ومدى فاعلية هذا الدور من خلال التعرف على طبيعة الأليات والاستراتيجيات المتبعة بالمنظمات والكشف عن طبيعة البرامج التي تقدمها منظمات المجتمع المدني للفئات المستهدفة للحد من مشكلة الفقر، وقد قامت الباحثة بتطبيق أداة (المقابلة) على عينة قوامها (٥٠ مفردة) من مديري وموظفين القطاعات والوحدات بمؤسسة مصر الخير بالإضافة إلي منسقي العمل الميداني والمتطوعين بالمؤسسة، وتم استخدام المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة ولقد توصلت الدراسة إلي فاعلية الدور الذى تلعبه منظمات المجتمع المدنى للحد من مشكلة الفقر، بالإضافة إلي تبنى منظمات المجتمع المدني مجموعة من الاستراتيجيات التي تساهم في مكافحة الفقر وتحقيق المساواة وإشباع احتياجات الفقراء ودعم النمو الاقتصادي لهم . وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن منظمات المجتمع المدني تلعب دور تنموي فعال في المجتمع من خلال تنوع برامجها المقدمة للفئات الفقيرة في كثير من مجالات الحياة " مجال التكافل الاجتماعي – مجال الصحة – مجال التعليم " والخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين، وبرامج التنمية المتكاملة، وغيرها من المشاريع والبرامج التي تهدف إلي تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمجتمع وخاصة المجتمعات المحلية. وتقترح الدراسة تفعيل دور الإعلام والقيادات لتعزيز دور المشاركة المجتمعية لكل الأنشطة التنموية المحققة لأهداف التنمية المستدامة، وتوسيع نطاق الدعم لمؤسسات المجتمع المدني وخاصة في المناطق المهمشة ومحافظات صعيد مصر.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المقدمة

في السنوات الأخيرة تزايد الدور الذى يمكن أن تقوم به منظمات المجتمع المدني محاولة لسد الفجوة بين القطاع الخاص والقطاع الحكومي للعمل على مواجهه متطلبات التنمية، وبصفة خاصة في ظل التغييرات العالمية والتي منها التحرر الاقتصادي وتقليص دور الدولة وتحرر التجارة والتكتلات والتجمعات والمشاكل التي تنشئ في الكثير من الدول نتاج لهذه التحولات ومنها الفقر، ولذلك نحتاج إلي جهات فعالة لحل مثل هذه المشكلات، لذلك بدأت نظرة العالم تتغير لمنظمات المجتمع المدني على اعتبارها مصدر فعال يعتمد عليها في تطبيق مختلف السياسات ومواجهه الكثير من المشكلات، حيث أن هذه المنظمات اكثر ديناميكية ومرونة من الجهات الحكومية في الوصول للكثير من الفئات الفقيرة والتي لا تستطيع الوصول لهم الحكومة.

ولما كان الفقر ظاهرة متعددة الوجوه وحالة يفتقد فيها الفرد لمفردات ضرورية في إشباع حاجاته الأساسية، فتعد التنمية هدفا أساسيا تسعى إلي تحقيقه معظم المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، لذلك تقوم التنمية في عالمنا المعاصر على المساواة بين كافة فئات المجتمع، إلا أنها يجب أن تنحاز للفئات الفقيرة ذات الدخل المحدود بهدف تقويتها حتى تمكنهم من الحصول على نصيب أكبر من الدخل فلا يمكن لأى مجتمع أن ينهض ويحقق ما يصبو إليه من أهداف وهو في تجاهل لقطاع كبير من أفراده محدودي الدخل. وهى كقضية تتحقق بالاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحة والممكن إتاحتها مستقبلا فالإنسان ليس فقط وسيلة للتنمية وإنما غاية لها أيضا، فهو صانع التنمية والمستفيد منها والمشارك في اتخاذ قراراتها(لبنى العضالية، ٢٠١٨: ص ٧١١).

وبدأت المنظمات الدولية بإيلاء دراسة الفقر أهمية قصوى ووضع الحلول اللازمة لمواجهتها، وتعد مصر من البلدان التي أولت اهتماما كبيرا لموضوع الفقر؛ حيث بذل جهودا

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

كبيرة للحد من الفقر، سواء على صعيد تبني سياسات وبرامج تنموية عامة أو برامج خاصة استهدفت الحد من الفقر وزيادة التكافل الاجتماعي، وقد عملت الحكومة بالتعاون مع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الدولية على تخفيض معاناة الفقراء وإنشاء مؤسسات تعنى برصد الفقر ومراقبته والحد منه، ولذلك بدأ الاهتمام العلمي والبحثي على المستوى المحلي، وأنشئت المؤسسات والمنظمات للتعامل مع ظاهرة الفقر. (Allen j Scott,2002,136)

وتمثل أهداف التنمية المستدامة التزاماً جريء بإنهاء المسيرة التي بدأها العالم مع مطلع الألفية الثالثة لإنهاء الفقر بجميع أشكاله وأبعاده بحلول عام ٢٠٣٠. ويشمل هذا الجهد استهداف الفئات الأكثر ضعفا، وزيادة فرص الوصول إلى الموارد والخدمات الأساسية، ودعم المجتمعات المحلية المتضررة من النزاعات والكوارث المرتبطة بالمناخ (تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٥: ص١٦٥).

أن العصر الرأسمالي الذي نحيا في خصومه، يحوي بين جنباته الكثير من متطلبات التنمية الإنسانية بما لا تقدر عليه إلا المنظمات غير الحكومية (منظمات المجتمع المدني) فهذه الأخيرة بسبب محدودية حجمها وإمكانية انتشارها علي نطاق واسع تستطيع الوصول إلي أفقر الفقراء والي أكثر قطاعات المجتمع هامشية وتهميشًا وأن تفعل ذلك بأقل قدر من التعقيد الإداري والبيروقراطي ومن التكلفة المالية، فالإصلاح الشامل هو مثلث ذو أضلاع اقتصادية سياسية اجتماعية فأن تقدم الإصلاح في ضلعين دون الضلع الثالث قد أدي إلي عواقب وخيمة منها التطرف والبطالة والإدمان والعشوائيات أن الشراكة بني الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني هي السبيل الأمثل لتحقيقً تنمية متوازنة ومتواصلة، ونتيجة لذلك كان طبيعيا أن يقوم هذا القطاع بسد هذا النقص في أداء الحكومات و أن يتضمن بدوره مجالات

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جديدة غير مطروقة كآلية لمواجهة الأثار السلبية هذه السياسات خاصة بالنسبة للفقراء. (أماني قنديل، ٢٠٠٠ : ص ٣٢)

ولذلك تزايد الحديث حول الدعوة إلى إقامة مجتمع مدني فعال، وعن السبل الكفيلة لتدعيمه خاصة و أنه أصبح القطاع الثالث في المجتمع إذ أصبح يحمل على عاتقه مسؤولية المشاركة في القرارات ورسم السياسات العامة، لذلك كان من الضروري توضيح دور المجتمع المدني في الحد من الظواهر الاجتماعية المتفشية، خصوصا على جميع المستويات وبين كل الفئات التي كان لها الدور الأساسي في مكافحة الفقر الذي يعد من أخطر المشاكل الاجتماعية التي تهدد كيان المجتمع، والأخذ بعين الاعتبار ضرورة التنشئة على مفهوم العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية. وتحاول هذه الدراسة معالجة دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفقر والحد منه كظاهرة يعانى منها فئات المجتمع المصري .

مشكلة الدراسة

تتمحور المشكلة الأساسية في هذه الدراسة حول محاولة التصدي لمشكلة الفقر والحد من الفقراء وذلك في ضوء دور منظمات المجتمع المدني وآلياتها في محاولة تحقيق التنمية المستدامة والتي يتمثل احدى أهدافها محاربة الفقر وتقليص عدد الفقراء، لذلك تسعي الدراسة الحالية في محاولة البحث عن دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة الفقر في المجتمع المصري، باعتبار هذه المنظمات من أهم المنظمات الاجتماعية والتي تتعامل مع فئات المجتمع وخاصة الفقراء منهم لتحقيق التنمية الاجتماعية في المجتمع لتلبية احتياجات الفقراء ولمواجهة مشكلاتهم، وخاصة في ظل تفاقم مشكلة الفقر عدم الاستجابة للأوضاع المهمشة بشكل متزايد مع عدم كفاية البنية التحتية والأمن العام والرعاية الصحية والخدمات الصحية والخدمات التعليمية وضعف وانخفاض الجور، والتقاعد وسوء التغذية مما أدي إلي انعدام المساواة التوزيعية وانعدام تكافؤ الفرص، فالمجتمع هو من يصنع التنمية والمستفيد منها

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

والمشارك في اتخاذ قرارها ولذا من الواجب وضعه في بؤرة اهتمام صناع السياسات ومستخدمي القرارات لتنمية قدراتهم وتمكينهم من تحقيق ذاتهم واطلاق طاقاتهم على الأبداع وتوفير فرص العمل لهم الملائمة وانتفاعهم بها، وبالتالي توفير صور لحياة جادة وكريمة . الأمر الذي يتطلب البحث في طبيعة دور منظمات المجتمع المدني في الحد من مشكلة الفقر وتقليص عدد الفقراء، والأليات والاستراتيجيات المتبعة من قبل منظمات المجتمع المدني التي تساعد في تحقيق الأهداف المرجوة منها، حيث أن البشر هو الأساس في تحقيق التنمية، وبالتالي فان الحد من الفقر يتضمن أليات الوصول والمشاركة على المستوى الجزئي والمؤسسي مما جعل احد الأهداف التنموية للألفية الثالثة هو القضاء على حدة الفقر والجوع.

أنه حسب ذلك فإن منظمات المجتمع المدني من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي وتكتسب هذه المنظمات أهميتها المتزايدة يوما بعد يوم وخاصة مع اتساع الهوة بين موارد الحكومات وازدياد احتياجات الشعوب حيث برز دور عمل منظمات المجتمع المدني لسد تلك الفجوة ولم تعد الحكومات قادرة علي توفير احتياجات أفرادها ومجتمعاتها سواء في البلدان المتقدمة أو النامية، فمع زيادة تعقيدات الظروف الحياتية ازدادت احتياجات المجتمع و أصبحت في تغير مستمر.

وفى ضوء ما سبق تتشكل إشكالية الدراسة الراهنة، والتي تتمثل في : ما الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في مواجهة الفقر في المجتمع المصري ؟ وما هي التصورات المستقبلية لدعم وتطوير منظمات المجتمع المدني للحد من الفقر والفقراء ؟

تساؤلات الدراسة

١-ما طبيعة عمل منظمات المجتمع المدني في مواجهة الفقر في المجتمع المصري؟
٢-ما الاستراتيجيات المتبعة بمنظمات المجتمع المدني لمواجهة الفقر؟

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

٣-ما طبيعة البرامج التي تقدمها منظمات المجتمع المدني للفئات المستهدفة للحد من مشكلة الفقر؟

٤-ما المتغيرات المؤثرة في تفاقم مشكلة الفقر في المجتمع من وجهة نظر العاملين بمنظمات المجتمع المدني؟

٥-ما المعوقات التي تحد من دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة الفقر في المجتمع المصري؟

٦-ما طبيعة التصورات المستقبلية لدعم وتطوير منظمات المجتمع المدني في مواجهة الفقر والحد من الفقراء؟

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلي أن منظمات المجتمع المدني تلعب دور هاما كفاعل رئيسي ومشارك للدولة في التنمية، وتغير الدور الذي كانت تلعبه من الدور الرعائي إلي الدور التنموي وذلك من خلال التشبيك بين منظمات المجتمع المدني والدولة وتوحيد الجهود بينهم لتطوير المناطق الأكثر احتياجًا والعمل على تطويرها وتنميتها من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة بين الأفراد وعدم تركيزها في أيدى قلة من الناس، مما يساعد على تقليل الفجوة بين أفراد المجتمع وتلبية احتياجات الفئات المحرومة والأكثر فقرآ.

وتتمثل أهمية الدراسة في دراسة منظمات المجتمع المدني باعتباره مدخلًا يتلاءم مع متطلبات السياسات التنموية التي تتبناها الدولة في مواجهة الفقر، فضلًا عن الإسهام في دعم الجهود المتشابكة والمتداخلة لهذه المنظمات مع جهود الدولة للحد من الفقر وخلق مجتمع قادر على إشباع احتياجات أبناءه بما يتماشى مع رؤية الدولة واستراتيجياتها التنموية بشكل خاص.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

كما يمكن أن تكون هذه الدراسة أداءه لمساعدة القيادات المسؤولة على التعرف على الأليات والبرامج الأقوى ارتباطًا والأكثر تأثيرا في تحقيق استراتيجيات التنمية والنهوض بالمجتمع وأفراده وذلك بغرض زيادة الاهتمام بهذه المنظمات وإعطائها الأولوية اللازمة للارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها للفئات المستفيدة.

هدف الدراسة

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في: التعرف على الدور الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني في مواجهة الفقر والحد منه في المجتمع المصري .

ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية والتي يتمثل أهمها في الاتي:

١. التشخيص الدقيق لطبيعة عمل منظمات المجتمع المدني في مواجهة الفقر في المجتمع المصري .
٢. التعرف على الاستراتيجيات التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني في مواجهة الفقر.
٣. تحليل البرامج التي تقدمها منظمات المجتمع المدني للفئات المستهدفة للحد من مشكلة الفقر.
٤. الكشف عن المتغيرات المؤثرة في تفاقم مشكلة الفقر في المجتمع من وجهة نظر العاملين بمنظمات المجتمع المدني .
٥. التعرف على المعوقات التي تحد من دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة مشكلة الفقر في المجتمع.
٦. تحديد طبيعة التصورات المستقبلية لدعم وتطوير منظمات المجتمع المدني في مواجهة الفقر والحد من الفقراء.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مفاهيم الدراسة

مفهوم الدور Role: استخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجي بمعاني مختلفة، فيطلق كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعه من الصفات الشخصية والأنشطة، فقد عرف" لينتون " الدور بانة مجموعة من الممارسات السلوكية المتميزة التي ترتبط بمركز اجتماعي معين ويتسم بالاستمرارية والثبات ويمكن التنبؤ به فالأدوار ليست مجرد حالات نفسية ،ولكنها أحداث واقعية تتأسس على مجموعة من الحقوق والواجبات مع وجود أنواع معينة من الوظائف يتم القيام بها في اطار هذه الأدوار، أن هذه الأدوار تختلف فيما بينها باختلاف الحقوق والواجبات والوظائف المرتبطة بها، وكذلك اختلاف القائمين عليها في شخصياتهم وخلفياتهم العامة في أساليب وكيفية تطبيق هذه الحقوق والواجبات والوظائف . (صالح معلم، ٢٠١١: ص٦-٧)

ويشير الدور في علم الاجتماع " أنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، حيث يتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة من التوقعات التي يعتنقها الأخرون كما يعتقها الشخص نفسة "، ويعرف أيضا على انه عنصر في التفاعل الاجتماعي ويشير هنا إلي نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف تفاعل معين (نخبة من أساتذة علم الاجتماع، دون سنة نشر،٣٩٠).

ويمكن تحديد المفهوم الإجرائي للدور " هو تلك الجهود المبذولة التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني في مواجهه ظاهرة الفقر في ضوء مجموعة من الأفعال أو الالتزامات والوجبات والأهداف التي تحددها تلك المنظمات، وهذه الأفعال تتمثل في الدور المتوقع والفعلي لهذه المنظمات بالتنسيق مع الجهات المختلفة مثل الوزارات المعنية، وذلك لمنع التضارب وازدواج وتكرار الخدمات، المدني في لضمان مواجهه ظاهرة الفقر".

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مفهوم منظمات المجتمع المدني:Civil Society Organizations: تكشف قراءة التراث السوسيولوجي عن وجود تعريفات عديدة لمفهوم منظمات المجتمع المدني , فقد عرف البعض منظمات المجتمع المدني بأنها "مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة , التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها , ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السلمية للتنوع والخلاف، ويعرفها البعض الأخر بأنها " مجموعة من التنظيمات الطوعية التي تنشأ بالإرادة الحرة والتي لا تهدف إلى تحقيق الربح، وتعمل باستقلال عن سلطة الدولة عند ممارسة نشاطها الذي قد يكون اجتماعياً، سياسياً، اقتصادياً، ثقافياً، وبالتالي يمكن القول إن الأمثلة البارزة لمنظمات المجتمع المدني هي "النقابات العمالية النقابات المهنية , الجمعيات الاجتماعية والثقافية. (سعيد جويلى، ٢٠٠٣ : ص٢٠)

ويمكن تحديد التعريف الإجرائي لمنظمات المجتمع المدني بأنها تنظيمات تطوعية، تنشأ بالإرادة الحرة لأفرادها، وهي معلنة رسمياً (لها هيكل تنظيمي وشخصية اعتبارية قانونية مشهرة ومسجلة بوزارة الشئون الاجتماعية) تهدف لأغراض غير الحصول على الربح، وتعمل بشكل مستقل نسبياً عن الدولة، كما تنشط في مجال واحد أو عدة مجالات، ومنها المنظمات الخدمية التي تقدم بعض الخدمات للمواطنين والمنظمات الرعائية التي ترعى مصالح بعض الفئات في المجتمع، والمنظمات التنموية والتي تشارك في توفير الظروف الملائمة لتحقيق التنمية. وتقوم تلك المنظمات باختلاف أنواعها بتلبية احتياجات ومطالب اجتماعية معينة بهدف تحقيق منافع عامة للمجتمع أو لفئات معينة به.

مفهوم الفقر Poverty: أن مفهوم الفقر يختلف من عالم اجتماع إلى آخر وذلك حسب الانتماء الفكري والإيديولوجي، فمنظورا مدرسة الصراع يعرفون الفقر بأنه نتاج الصراع بين الطبقات الثرية والفقيرة، إذ تبحث الأولى عن زيادة أرباحها من خلال استغلال طاقات الطبقة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الفقيرة وتسخيرها لخدمتها، هذا الصراع مرده إلى عدم تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية التي تولد قيمًا متصارعة بين الطبقتين (محمد سيد فهمي، ٢٠٠٠: ص٨٢)

ويرى " لويس أوسكار " الذي ينطلق من منظور وظيفي بأن الفقر متأصل في بعض فئات المجتمع، فقد توصل من خلال العديد من الدراسات أن الفقراء يصيرون فقراء لأن لهم ثقافة خاصة أطلق عليها ثقافة الفقر ولهم حياة خاصة تختلف عمن سواهم من الفئات الأخرى ولهم قيم واتجاهات تزيد من الإحساس باليأس وفقدان الأمل، وأن ثقافة الفقر تنمو وتزدهر حتى ولو عولجت الأسباب التي أدت إليها، ويضل المنتمون لهذه الثقافة ملتزمين بها مما يؤدى إلي عزلتهم الاجتماعية.(محمد فهمي،٢٠٠٠، ٨٣)

أما عند " Godrat " يعرفه أنه عدم الكفاية في الأشياء اللازمة للفرد لكي يحفظ نفسه ويحفظ من يعولهم في حالة صحية جيدة. (إبراهيم مدكور، ١٩٧٥: ص٤٥٣)

ويمكن تحديد التعريف الإجرائي للفقر بانه يمثل حالة اجتماعية تشمل فئة معينة من المجتمع لها خصائصها ومميزاتها لها مستوى معين متدني، وهذه الفئة ناتجة عن ظروف اقتصادية واجتماعية أدت إلى ظهورها ونشأتها وهي مؤشر من المؤشرات الهامة الدالة على فشل السياسة التنموية المتبعة في أي بلاد، الأمر الذي دفع منظمات المجتمع المدني إلي وضع هذه الفئات ضمن أولوياته.

الدراسات السابقة

دراسة FERGUSON(٢٠١١) بعنوان "ENHANCING THE ROLE OF NGOS AND CIVIL SOCIETY IN POVERTY ALLEVIATION: CHALLENGES AND OPPORTUNITIES "، وتهدف الدراسة إلي التعرف على دور المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في التخفيف من حدة الفقر في ضوء تقرير عن الوضع الاجتماعي

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

في العالم ٢٠١١ وفي ضوء مفاهيم الفقر والأقصاء الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلي أن المجتمع المدني في حد ذاته لا يمكنه تحقيق القضاء على الفقر. يجب أن تعمل الشراكة مع الحكومات والمؤسسات الأخرى، ولكن يجب أن تكون أحد الشركاء وليس مجرد خادم لتنفيذ تصاميم الحكومات أو الشركات. وأحد أساسيات القضاء على الفقر هو مشاركة أولئك الذين تتأثر الحياة بالقرارات وأن هذا لا يمكن أن يحدث إلا عندما يكون هناك تمكين بيئة مصممة لتعزيز هذه المشاركة.

دراسة هلال (٢٠١٢) بعنوان " دور الجمعيات الخيرية في الحد من الفقر: دراسة على عينة من المستفيدين من برامج الجمعيات الخيرية في البحرين ".، حيث توصلت الدراسة إلي أن الجمعيات الخيرية تقدم العديد من البرامج المتنوعة للمستفيدين آلا أنها تركز على تقديم المساعدات المالية، كما بينت أن الجمعيات تلعب دورا في التمكين الاقتصادي للمستفيدين.

دراسة احمد على مصطفي حجازي (٢٠١٥) بعنوان " دور الجمعيات الخيرية في الحد من مشكلة الفقر " دراسة ميدانية على الأسر المستفيدة بمحافظة الفيوم، وتبين من الدراسة أن الدور الفاعل للجمعيات الخيرية يستهدف الفقراء ومواجهة مشكلة الفقر كحق شرعي لهؤلاء الأفراد وذلك من خلال تقديم إعانات مالية، وإعانات عينية متمثلة في توفير كشك الخير ومشروع الجاموسة في الريف والتدريب على الحرف المختلفة لتأهيلهم السوق العمل وذلك للتحول من المساعدات المالية إلى التمكين الاقتصادي. ومن أهم الآليات لذلك هو خلق فرص عمل وبالتبعية زيادة مستوي الدخل ومن خلال تشجيع الأعمال أو المشروعات الصغيرة. كما توصلت إلي أن الجمعيات الخيرية تلبي احتياجات الفتيات الفقراء على الزواج من احتياجات مادية وعينية. وهو ما يختلف مع دراسة عبد الرحيم محمد عبد الكريم شهاب في أن المشاريع التنموية التي تنفذها المنظمات الأهلية تهدف إلى الأرباح وتعزيز مقدراتها المالية. وكشفت الدراسة عن ارتباط الفقر بتدني مستوى التعليم ومستوى الصحة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

دراسة محمد عبد الله الزنان (٢٠١٥) بعنوان " تصورات استراتيجية لدور منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفقر " والتى توصلت نتائجها إلي أن غالبية المنظمات الأهلية في المملكة العربية السعودية تلعب دوراً في الحد من معدلات الفقر عبر تقديم خدماتها للفقراء والأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة. بالإضافة إلي امتلاك المنظمات الأهلية في المملكة العربية السعودية معاييراً في اختيار المستفيدين من برامج الفقر، إلا أن هذه المعايير ليست موحدة لدى كافة المنظمات. كما توصلت إلي تشكل المؤسسات المانحة المصدر الرئيس للتمويل بالنسبة للمنظمات الأهلية في المملكة العربية السعودية.

دراسة العتوم (٢٠١٧) بعنوان " الجمعيات الخيرية ودورها في الحد من الفقر (دراسة على عينة من الجمعيات الخيرية في محافظة جرش) "، وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن آليات عمل الجمعيات الخيرية في محافظة جرش للحد من الفقر تتلخص في المطالبة بتعديل بعض التشريعات القائمة، والكشف عن ضعفها وكثرت ثغراتها لتحقيق الهدف المنشود؛ أما أهم الاستراتيجيات التي تستخدمها الجمعيات الخيرية في الحد من الفقر هي استراتيجية التشبيك مع الحكومة، يليها ممارسة القوة والضغط، ومن ثم استراتيجية التشبيك مع جمعيات مشابهة، أما بالنسبة لأهم المعوقات التي تواجه الجمعيات الخيرية في محافظة جرش، فكانت المعوقات التشريعية ،فالمعوقات التمويلية، فالمعوقات المجتمعية، فالمعوقات الإدارية على التوالي، كما أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعوقات التي تواجهها الجمعيات الخيرية يعزى لمتغير سنة التأسيس.

دراسة لبنى العضالي (٢٠١٨) بعنوان دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال مواجهة الفقر في مدينة عمان، حيث توصلت إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: أن آليات عمل مؤسسات المجتمع المدني التي تعمل ضمن برنامج جيوب الفقر تتلخص في المطالبة بتعديل بعض التّشريعات القائمة، والكشف عن ضعفها وكثرة ثغراتها لتحقيق الهدف المنشود.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وتبيّن أن أهم الاستراتيجيات المستخدمة في الحد من الفقر هي استراتيجية تمكين الفقراء، ويليها المشاركة والتّضامن، واستراتيجية الإقناع، ومن ثم استراتيجية الضغط. أما فيما يتّصل بالمعوقات التي تواجه المؤسسات فكانت المعّوقات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية يليها المعّوقات الخاصة بالمؤسسة.

دراسة احمد مخلد الحارثي (٢٠١٨) بعنوان " دور المجتمع المدني في الحد من ظاهرة الفقر في المناطق العشوائية"، والتى أشارت إلي مجموعة من النتائج حيث ساهم نجاح منظمات العمل المدني في مساعدة الحكومات على زيادة الاهتمام بها والنظر اليها حيث تتميز هذه المنظمات بالمرونة وبالتالي تكون قادرة على حل المشكلات التي يصعب على الحكومة حلها. وتوصلت إلي أن اهم المعوقات التي تواجه المجتمع المدني في مواجهة الفقر: أهم معوقات دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة مشكلات العشوائيات في النقاط التالية: – ضعف مشاركة النساء والفتيات في العمل التطوعي لسكان المناطق العشوائية. علم وجود خطط تنموية واضحة لسكان المناطق العشوائية. عدم مشاركة القيادات الشعبية في تلبية احتياجات سكان المناطق العشوائية.

دراسة حسين إبراهيم (٢٠١٩): بعنوان " دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز الأمن الاجتماعي في الصومال""، وأظهرت نتائج الدراسة أن إجابات أفراد)مجتمع الدراسة جاءت متباينة في وجهات النظر بشأن واقع منظمات المجتمع المدني في الصومال، بالإضافة إلي أن إجابات أفراد الدراسة جاءت متوافقة ومتقاربة في وجهات النظر بشأن المعوقات التي تحد من دور منظمات المجتمع المدني في تحقيق الأمن الاجتماعي في الصومال.

دراسة Breunig (٢٠٢٠): عنوان "Poverty and Economic Growth, International Economics، هدفت الدراسة إلى بحث أثر عدم العدالة أو عدم المساواة في توزيع الدخل على النمو الاقتصادي، ومن ثم أثر ذلك على الفقر، وقد تم استخدام نموذج

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الانحدار والذي تضمن المتغيرات (الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي – الفقر – الاستثمار كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي – لوغاريتم النمو السكاني – إعادة التوزيع النسبي للدخل معدل النمو الاقتصادي– حصة التجارة من الناتج المحلي الإجمالي– سنوات التعليم) . وخلصت الدراسة إلى وجود أثر سلبي لعدم العدالة في توزيع الدخل على النمو الاقتصادي، وأنه عندما يكون الفقر منخفضاً (أقل من ٢٥%)، فإن العلاقة بين عدم المساواة في توزيع الدخل والنمو الاقتصادي تكون غير معنوية إحصائياً.

النظريات المفسرة للدراسة

نظرية الدور: تعتمد الدراسة الراهنة على نظرية الدور كتوجه نظري حيث يشير الدور كما يؤكد رالف لينتون إلى نوع من التفاعل الاجتماعي حيث يشير إلى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل، فالدور يتركز حول بعض الحقوق و الواجبات و يرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، حيث يتحدد دور الشخص أو مجموعة أشخاص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه، فالدور هو مجموعة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع (متمثلا في هيئاته و أفراده) في أن يشغل وضع اجتماعي معين في وقت معين. (محمد عاطف، ص٣٩٠)

وتنطلق فكرة نظرية الدور من المجتمع أنه عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدواراً اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز، وتستند كذلك على مفهوم التوقعات المتصلة بهذه المراكز الاجتماعية أنواعاً مختلفة من التوقعات التي تحدد تصرفات الأفراد وتتصل ببعضها لتكون شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع. (عمر معن، ١٩٨٢: ص٢٤٢)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

حيث تقوم النظرية علي عدد من الافتراضات التي يوجد حولها نوع من الاتفاق بين الباحثين والمهتمين، من بينها : أن بعض أنماط السلوك تعد صفة مميزة تميز الأفراد الذين يعملون داخل الأدوار غالباً إطار معين، وأن ما ترتبط بعدد من الأفراد الذين يشتركون في هوية واحدة، وأن الأفراد غالباً ما يكونون مدركين للدور الذي يقومون به، فالأدوار يحكمها ويحددها حقيقة إدراك هؤلاء ومعرفتهم بالدور ،وأن الأدوار تستمر جزئياً بسبب النتائج التي تترتب عليها (وهي وظيفة الدور من ناحية) وبسبب أنها غالباً ما تكون داخل نظم اجتماعية أكثر اتساعاً من ناحية أخري، أن الأفراد يجب أن يتعلموا الأدوار التي يقومون بها، أي يتم تأهيلهم للدور الذي يعهد إليهم. (السيد على شتا، ١٩٩٩: ص١٩٨)

نظرية رأس المال الاجتماعي: تتخذ الدراسة من نظرية رأس المال الاجتماعي إطاراً نظرياً لها. ويشير مفهوم رأس المال الاجتماعي إلى الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تتضمن مجموعة من القيم والمعايير الأخلاقية والتي يتم تكوينها في إطار بنائي اجتماعي معين. فالمقصود به أن لدى الفرد أرصدة وموارد اجتماعية؛ أي شبكة من العلاقات الاجتماعية مع مجموعة من أفراد المجتمع تتسم بالتفاعل المثمر والتعاون والتضامن والثقة بين هؤلاء الأفراد توفر للفرد المساندة الاجتماعية.

تركز نظرية رأس المال الاجتماعي علي متغيرات هامة تتحدد في (العلاقات والشبكات الاجتماعية ،والاعتماد المتبادل، والثقة) التي تربط النسيج والبناء الاجتماعي وتدعمه والذي يعد ثروة قائمة في المجتمع، كما تركز نظرية رأس المال الاجتماعي على القيم الاجتماعية التي تعكس التوقعات في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين الناس في المجتمع والتي تدعم الثقة في النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البناء الاجتماعي، وبذلك فإن غياب رأس المال الاجتماعي يؤثر سلبًا في العلاقات والنسيج

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الاجتماعي وانهيار البناء الاجتماعي وغياب الثقة في النظم والمؤسسات المجتمعية. (وليد رشاد، ٢٠١٢ : ص٣٩)

نظرية السلم التكاملي أو الامتدادي

ونادى بها " سيدني ويب"، وهو عالم من علماء الاقتصاد، الاقتصاديون رجال أعمال يخضعون كل شيء لمعايير ومقاييس مقننة، وحتى لا يخرج صاحب هذه النظرية عن المنهج التحليلي في الاقتصاد، فقد وضع لنظريته عدة افتراضات، إن لم تتوفر، تفقد هذه النظرية أهم مقوماتها، وهذه الافتراضات هي (محمد أشرف، ٢٠١٧: ص٨٨)

الافتراض الأول: إنه ليس هناك حكومة ديمقراطية بغير مسئولية محددة لدورها في تحقيق التنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، ومحددة لدور وزارات الخدمات في التعليم، والصحة...إلخ، حيث تكون هذه المسؤوليات حقوقًا لا بد من أدائها للشعب جميعاً والا فتكون قد قصرت في حق الشعب

الافتراض الثاني: وهذا يعني أن تحافظ الدولة على ما نسميه بالحد الأدنى لمستوى المعيشة، وعلى هذا الحد الأدنى من المستوى تتضح لنا الحدود الأساسية لمجموعة الخدمات التي يجب أن تلتزم الدولة بأدائها للناس.

الافتراض الثالث: ولكن يجب أن يوضع في الاعتبار، أن كل ما تقدمه الدولة من خدمات، مرتبط دائما بما تملكه من موارد وإمكانيات، ومن ثم فسوف يظهر على خط الحد الأدنى لمستوى المعيشة بعض الثغرات، الناتجة من قلة موارد الدولة، وقصور إمكانياتها.

نظرية الأعمدة المتوازية: تفترض نظرية الأعمدة المتوازية لكيركمان جراي أن الخدمات المطلوبة لتحقيق الرفاهية للمجتمع عديدة ومكلفة وتحتاج لجهود القطاع الحكومي والقطاع الأهلي، بحيث تتولى الأجهزة الرسمية الخدمات الأساسية، ويساندها في خط متوازٍ القطاع

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الأهلي للقيام بخدمات أخرى لتغطية كافة الخدمات المطلوبة للمجتمع، ولذا فهي جهود متكاملة لا تنافس بينها، حيث أن غايتها تحقيق الصالح العام.

نظرية الحلقة المفرغة للفقر: ارتبطت فكرة الحلقة المفرغة للفقر باسم الاقتصادي فكرة الحلقة المفرغة للفقر باسم رانر نيركسيه Nurkse Ragner والذي انطلق في تحليله لظاهرة الفقر من الفكرة الأساسية، وهى أن الاقتصاد يدور في شكل حلقات مفرغة تبدأ من ضعف الدخل الذي يؤدي إلي ضعف القدرة الشرائية للفرد، وهذا بدوره يؤدي إلي سوء التغذية الشيء الذي ينعكس على الوضع الصحي العام، وهذا بدوره يؤثر على المستوى الإنتاجي للفرد وانخفاض معدل الإنتاج يعنى انخفاض الدخل وبالتالي ضعف الادخار ومن ثم الاستثمار الذى يعد المحرك الأساسي للتنمية وبالتالي تنغلق الحلقة .(Rainer kattel, Jan.a. (kregel and Erik's Reinert , 2011: p198

لكن الواقع يؤكد وجود عدة حلقات مفرغة تؤدي لاستفحال ظاهرة الفقر، فنجد مثال الحلقة المفرغة المتعلقة بانخفاض مستوى التعليم والتي تبدأ بانخفاض مستوى التعليم وتراجع مستوى المهارة الفنية التي تنعكس على مردودية العامل بالسلب مما أدي إلي انخفاض في مستوى الدخل، ونفس الشيء يقال على الحلقة المفرغة المتعلقة بانخفاض المستوى الصحي والتي تبدأ بانخفاض مستوى الدخل الحقيقي ثم التغذية وتنتهي بانخفاض المستوى الصحي. (عدنان داود، هدى زويل، ٢٠١: ص٣٧)

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج وعينة الدراسة: نظرا لان الدراسة الراهنة تأتى في إطار الدراسات الوصفية، حيث تسعى إلي فهم وتحليل " دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة الفقر والحد منه " فأن الباحثة سوف تستخدم " منهج المسح الاجتماعي " باعتباره احد المناهج الرئيسية التي تستخدم

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

في البحوث الوصفية والذى يستند على جمع الحقائق والمعلومات وتحليلها وتفسيرها من خلال تحديد الخصائص المرتبطة بالظاهرة وأبعادها، وتوصيف العلاقات بينها، وذلك بهدف الحصول على بيانات ومعلومات ضرورية لفهم الواقع الامبريقي والإجابة عن تساؤلات الدراسة . وسوف تعتمد الدراسة على " منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العشوائية

وتم اختيار مؤسسة " مصر الخير " كمجتمع للدراسة للتعرف على دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة الفقر . ومن مبررات اختيار مجتمع الدراسة، أن هذه الدراسة تعد من الدراسات الميدانية في مجتمع محلى حضري، وتم اختيار منطقة المقطم بمحافظة القاهرة كمجتمع محلى حضري ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي أعدتها الباحثة حول منظمات ومؤسسات المجتمع المدني بمنقطة المقطم، توصلت الباحثة لوجود عدد من مؤسسات المجتمع المدني وبالبحث والاستطلاع وبناء على هدف الدراسة تم اختيار مؤسسة مصر الخير باعتبارها تمثل احدى المؤسسات التي تعمل على مكافحة الفقر .

وقد أقيم المقر الرئيسي للمؤسسة في حي المقطم ويتبعه مقر الامتداد على بعد خطوات منه، وتضم المؤسسة ١٥ فرع يتبع لها (فرع محى الدين – فرع وادى النيل – فرع المعادي – فرع عمارات العبور – فرع مدينة نصر – فرع الإبراهيمية – فرعة سموحة – فرع الشيخ زايد – فرع نادى الجزيرة – فرع نادى الصيد – فرع نادى هليوبوليس – فرع الشيراتون – فرع لوران – فرع الكوربة – فرع التجمع الخامس) .

كما تضم المؤسسة عشر مكاتب ميدانية في عشر محافظات مختلفة وهى (محافظة القاهرة " المكتب التنفيذي " – محافظة بنى سويف – محافظة شمال سناء – محافظة أسيوط – محافظة الأقصر – محافظة المنيا – محافظة مرسي مطروح – محافظة أسوان – محافظة قنا – محافظة سوهاج)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ويتألف مجلس أمناء مؤسسة مصر الخير من ربعة عشر عضو، ثلاثة عشر من الذكور وأنثي واحدة من قيادات المجتمع المصري وخبرائه في مختلف المجالات، وتشمل مسئوليات المجلس (وضع الرؤية الاستراتيجية للمؤسسة – بحث طرق ومنظومة التمويل بالمؤسسة – تطوير العلاقات مع الكيانات والمؤسسات الأخرى – المساعدة في اختيار وتعيين ودعم المجلس التنفيذي للأمناء).

ويتكون الهيكل المؤسسي لمؤسسة مصر الخير من :

- مجلس الأمناء الذى يتولى الأشراف على المؤسسة بشكل عام
- اللجنة التنفيذية التي تضم عضو مجلس الأمناء المنتدب والذى يقوم بدوره بالإدارة والأشراف على عدة قطاعات ومجالات تنموية وهما (قطاع التشغيل – قطاع التواصل وتنمية الموارد – قطاع التنفيذ – قطاع الاستثمار – قطاع مناحي الحياة – قطاع الصحة – قطاع التكافل الاجتماعي – قطاع التعليم – قطاع البحث العلمي)
- لجنة المراجعة وضمان الاستمرارية: وتضم وحدة ضمان الاستمرارية والتي بدورها تتضمن (وحدة المراجعة والجودة – وحدة المتابعة والتقييم – وحدة الشكاوى والمقترحات – وحدة الاستمرارية)

وتكونت عينة الدراسة الراهنة من (٥٠) مفردة من مديري وموظفي الوحدات والقطاعات بالمؤسسة بالإضافة إلي منسقي العمل الميداني والعاملين المتطوعين للعمل بالمؤسسة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من مسؤولين القطاعات المختلفة بالمؤسسة والعاملين المتطوعين بها .

ووقع الاختيار على عينة من الذكور والإناث وبلغ حجم عينة البحث من الذكور ٣٨ مفردة في حين بلغ فئة الإناث ١٢ مفردة، وتتراوح أعمارهم من (٢٥ الى٤٥ فأكثر) باختلاف

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مؤهلاتهم الدراسية ما بين (مؤهل متوسط / فوق المتوسط – مؤهل جامعي – مؤهل فوق الجامعي)، كما تم اختيار العينة من القطاعات والوحدات .

أدوات الدراسة: بعد الاطلاع علي التراث العلمي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، اعتمدت الباحثة على أداة أساسية وهى المقابلة " مع عينة الدراسة التي تم اختيارها من المؤسسة " مصر الخير"، ومن خلال المقابلة يتم جمع البيانات المطلوبة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

وتتكون استمارة الاستبيان من المحاور :

- المحور الأول : البيانات الأساسية " الأولية ".
- المحور الثاني : طبيعة عمل المنظمة في مواجهة الفقر.
- المحور الثالث : الاستراتيجيات المتبعة من المنظمة في مواجهة الفقر.
- المحور الرابع : البرامج المقدمة من المنظمة للفقراء.
- المحور الخامس : المتغيرات المؤثرة في تفاقم مشكلة الفقر في المجتمع واهم المعوقات.
- المحور السادس : التصورات المستقبلية لدعم وتطوير منظمات المجتمع المدني في مواجهة الفقر والحد من الفقراء.

عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

للإجابة عن التساؤل الأولي من تساؤلات الدراسة الراهنة وهو: ما طبيعة عمل منظمات المجتمع المدني في مواجهة الفقر في المجتمع المصري؟

توضح نتائج الدراسة الميدانية أن الأهداف الأساسية التي تسعى المؤسسة إلي تحقيقها بناء الإنسان وتنميته والمشاركة الفعالة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهو ما أشار إليه أحد

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المسؤولين " سبب وجودنا هو المشاركة في بناء الإنسان وتنميته من تعليم وصحة وتكافل اجتماعي وبحث علمي ومناحي الحياة "، واكد احدى الموظفين بقطاع التكافل الاجتماعي على أن الهدف الأساسي للمؤسسة الوصول إلي تنمية مجتمع تكافلي ينمو ذاتيًا حيث أشار بالقول " حلمنا هو القضاء على البطالة والأمية والفقر والمرض".

وفيما يتعلق برؤية المؤسسة فكانت من اهم ملامح تلك الرؤية أن مؤسسة مصر الخير من مؤسسات المجتمع المدني التي حملت على عاتقها مسؤولية العمل من اجل تنمية المجتمع ككل في مجالات عدة على رأسها الصحة والتعليم والبحث العلمي ولاسيما مواجهة الفقر والعوز المادي، فهي جعلت أولى اعتباراتها الإنسان قبل البنيان، واكد على ذلك احد موظفي قطاع مناحي الحياة حيث أشار " نسعى دائما لرفع مستوى معيشة المحتاجين وتحويلهم إلي عناصر فاعلة في المجتمع " ،واكد مدير قطاع الصحة " لازم نوفر الرعاية الصحية المتميزة للفئات الأكثر احتياجًا، كما أولت المؤسسة التعليم أهمية كبيرة من خلال مكافحة التسرب من التعليم في قري الصعيد ودعم البحث العلمي ،واكد مدير قطاع التعليم " التعليم والبحث العلمي هما الدعامتين والركيزتان الأساسيتين للانطلاق بمصر لمواكبة دول العالم المتقدم " .

وتسعى المؤسسة إلى زيادة عدد المستفيدين وزيادة الخدمات المقدمة لهم والتوسع في فروعها لتشمل اكبر عدد من الأماكن في المجتمع والوصول إلى أكثر المحافظات احتياجًا وذلك عن طريق إقامة مشروعات تيسر وصول التنمية الحقيقية للقرى الأشد فقرآ في مصر واتباع الأسلوب العلمي العالمي الدقيق لضمان تحقيق التنمية الفعلية داخل القري الأكثر فقرآ، واكد على ذلك مدير قطاع التواصل وتنمية الموارد " المؤسسة قدمت مشروع الخرائط الرقمية وهدفه توفير فرص عمل لشباب وفتيات صعيد مصر ورقع مهاراتهم "، كما أشار مدير وحدة الاستمرارية " المؤسسة قامت بتأسيس وحدة للأبحاث المجتمعية وإدارة المعرفة لبناء قاعدة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

بيانات ونظام معلومات جغرافي إحصائي يقوم بحصر ودراسة الحالة الاجتماعية والاقتصادية لجميع الأسر التي تعيش في القري الأكثر فقراً في صعيد مصر "

وفيما يتعلق بطبيعة الأدوار المهنية التي تمارس بالمؤسسة وكيف تلعب هذه الأدوار دورًا في مواجهة مشكلة الفقر ومحاولة الحد منه، توصلت نتائج الدراسة الميدانية ان تتعدد الأدوار المهنية بالمؤسسة ما بين (دور المطالب، دور المنظم، دور الموجه أو الخبير، دور المخطط، دور المدافع ،ودور المنفذ للبرامج). وهو ما اكد عليه مدير وحدة المراجعة والجودة " اه طبعا جوه المؤسسة في أدوار مهنية كثيرة ليها دور في مواجهة مشكلة الفقر يعني عندنا المسؤول عن التنسيق بين المؤسسة والمؤسسات الأخرى لو الخدمة المقدمة خدمة صحية أو تعليمية او غيره وتكون الخدمة مرتبطة بمؤسسة تانية هتقدر تساعدنا هنا بقي دور المسؤول انه ينظم وينسق بين المؤسسة والمؤسسات الأخرى "، كما أشار احد موظفي وحدة المتابعة والتقييم " اكيد يا افندم مفيش دور واحد في أدوار كتير وكل واحد مسؤول عن دوره حسب تخصصه أو وظيفته ومسؤولياته يعنى عندنا اللي بيتابع مع المستفيدين عشان يعرف ان كان وصل ليهم الخدمات المقدمة واستفادوا منها ولا لا وكل قطاع في المؤسسة ليه دور المخصص ليه ".

أما عن مصادر التمويل التي تعتمد عليها المؤسسة ودورها في مواجهة الفقر، توصلت نتائج الدراسة الميدانية تعدد مصادر التمويل التي تتخذ شكل التبرعات والتي يتم الحصول عليها من خلال حملات التبرعات التي تعلن عنها المؤسسة من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة، وتعمل المؤسسة على توفير الطرق المتعددة للحصول على التبرعات، حيث يمكن التبرع من الحساب البنكي لمؤسسة مصر الخير عن طريق تحويل قيمة التبرع للبنوك المحددة والتي تتعامل معها المؤسسة باستخدام رقم الحساب ورقم التحويل وتوجيه التبرع للحساب المخصص (زكاة – صدقة – إغاثة – الغارمين) . ويمكن ان يتم التبرع من خلال وسائل

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الدفع الإلكترونية، وهناك خدمة طلب مندوب للتحيل في مجموعة من المحافظات، وتقبل المؤسسة المساعدات النقدية والعينية.

وتوصلت نتائج الدراسة الميدانية الى فاعلية دور المؤسسة في مواجهة الأزمات وخاصة بعد أزمة جائحة كورونا، حيث قدمت المؤسسة مساعدات طبية وغذائية للأسر الفقيرة لمواجهة ازمه كورونا، كما قامت بتوزيع السلع الغذائية لدعم الفقراء في ظل الأزمة، بالإضافة إلى تدعيمها للمستشفيات بالمستلزمات الطبية التي تحتاج اليها لمواجهة الأزمة، وأشار إلى ذلك مدير قطاع الصحة " المؤسسة كانت بتحاول تساعد بشكل كبير وعملنا أبحاث وحاولنا نعرف أي اكتر المستشفيات اللي محتاجة دعم يعنى مثلا المؤسسة دعمت مستشفيات أسيوط الجامعية بألف كاشف كورونا وقدم دعم لاكتر من مستشفيي في محافظات مصر". كما أطلقت المؤسسة منذ بداية كورونا مبادرات في المحافظات المختلفة للوصول إلى أكبر قدر من المستفيدين، واكد على ذلك احدى موظفي قطاع التكافل الاجتماعي " كان في محافظات كتير متضررة بسبب الأزمة وبالذات اللي عندهم عمالة غير منتظمة زي الفيوم مثلا، عشان كده دعمت المؤسسة المحافظات دى وصرفت معاشات استثنائية بقيمة ٥٠٠ شهريا لمدة ثلاث أشهر عشان تقدر تساعد العمالة الغير منتظمة".

للإجابة عن التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة الراهنة وهو "ما الاستراتيجيات المتبعة بمنظمات المجتمع المدني لمواجهة الفقر"؟

توصلت نتائج الدراسة الميدانية تبنى المؤسسة لعدد من الاستراتيجيات للحد من الفقر والفقراء ،حيث تبنت المؤسسة استراتيجية مصر للحماية الاجتماعية والذى تتطابق مع الرؤية العالمية للقضاء على الفقر، فمن خلال برامج الحماية الاجتماعية تمكن المجتمع من تحقيق أهدافه التنموية وتوفير حياة كريمة للفئات المجتمعية الأكثر احتياجًا والأولى بالرعاية، كما أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى تبنى المؤسسة استراتيجيات شراكة بينها وبين شركات

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ومؤسسات اخرى من أجل تسهيل جمع التبرعات في مصر لتحسين حياة الفقراء والغير قادرين ولعب دور إيجابي في حياة الفقراء بالمجتمع، ويؤكد على ذلك مدير قطاع التواصل وتنمية الموارد " أكيد لوحدنا مش هنعرف نقدم الخدمات بتاعتنا لازم يكون في مساعدات من المؤسسات والشركات الأخرى عشان نقدر نوصل لأكبر عدد من المستفيدين ونوفر ليهم كل احتياجاتهم مثلا يعنى المؤسسة وقعت استراتيجية شراكة مع شركة طلبات ودى بتوصل المواد الغذائية ومن خلال التطبيق بتاع طلبات هيكون في تبرع بالوجبات لمكافحة الجوع والفقر وده حصل فعلا في حملة إفطار الفقراء.

وفيما يتعلق بالاستراتيجيات المتبعة من المؤسسة لاستغلال الموارد المالية والبشرية، توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى توقيع المؤسسة لكثير من اتفاقيات الشراكة مع المؤسسات الأخرى لدعم وتنمية المجتمع المحلى واستغلال الموارد البشرية وإتاحة فرص التعليم لهم، وأشار إلى ذلك أحدى موظفي قطاع التعليم " المؤسسة بتهتم اوى بالتعليم وخاصة في محافظات الصعيد وعشان كده وقعت على اتفاقية مع بنك ABC لدعم التعليم واستغلال الموارد البشرية، اتبرعت المؤسسة بالأرض اللي يتبنى عليها المدارس وبتجهز المدارس بالأثاث وكمان بتعمل تدريبات وورش عمل لضمان مستوى كفاءة العمل وبتعمل رصد للأطفال المتسربين من التعليم عشان الأطفال دي هم أجيال المستقبل ". وهو ما يتفق مع تأكيد" روبرت بوتنام "على دعم" مؤسسات المجتمع المدني " الرأس المال الاجتماعي، عن طريق روابط الثقبة خاصة في مجال التعليم.

وبالنسبة لمدى تطبيق المؤسسة لاستراتيجيات تمكين الفقراء ، توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى ان المؤسسة تتبع استراتيجية تمكين الفقراء؛ من خلال تمكين الأسر والأفراد الفقراء والباحثين عن العمل في مناطق جيوب الفقر من خلال إقامة مشاريع إنتاجية مدّرة للدّخل والعمل على زيادة وعي الأفراد بالخدمات المختلفة التي تساعد في التخفيف من

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم وتمكين الفقراء اقتصاديا واعتمادهم على أنفسهم في الوصول إلى سبل العيش، من خلال تمكين الفقراء من خلال التّعليم والتّدريب وإقامة مشاريع مدّرة للدّخل، يليها تقوية الفقراء في حق تقرير مصيرهم بأنفسهم من خلال المشاركة في اتّخاذ القرار على المستوى المحلى وذلك لإتاحة الفرصة أمام الفقراء للمشاركة في الخطط والبرامج واتّخاذ القرارات المتعلقة بشؤون حياتهم وهي العملية التي تهدف إلى تحسين الأوضاع الاجتماعية للفقراء، وتمكين الفقراء سياسيا وتوعيتهم بقدرتهم بالمشاركة في صنع القرار واتخاذه وخاصة فيما يتّصل بإشباع احتياجاته ومواجهة وحل مشكلاته، على أساس إن التمويل يساعد الأشخاص الفقراء في إخراجهم من دائرة الفقر عن طريق زيادة دخلهم، وتمكين النّساء من القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، وتحسين ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية، وهي طريقة فعّالة لخلق فرص تعليمية وصحية وغذائية أفضل لأولادهم .

أما بالنسبة لاستراتيجيات الأقناع التي تتبعها المؤسسة فقد كانت أهم مؤشراتها، إقناع القيادات الموجودة بالمجتمع للمشاركة بتحديد احتياجات الفقراء ودعمهم، ويمكن أن تتحقق هذه الاستراتيجية من خلال الاتفاق بين أعضاء مجلس إدارات المنظمات لكسب التأييد لتنمية قدرات الفقراء وإقناع القرار بمشروعية مطالب الفقراء وتحسين أحوالهم وعرض الحلول لمشكلات الفقراء.

وفيما يخص استراتيجية المشاركة فكانت أهم مؤشرات استخدامها تمكين المواطن وزيادة قدراته وإشراكه في عملية صنع القرار واتخاذه ؛ وقد يعود إلى اهتمام المؤسسة بالتعبير عن أراء الفقراء حول اهتماماتهم من خلال تكوين اللجان والمبادرات الاجتماعية وتعزيز المشاركة المحلية لأفراد المجتمع، إلى جانب المشاركة بين الدولة والمؤسسة في وضع الخطط والأهداف التنموية الخاصة بالمجتمع عن طريق عقد اجتماعات ومؤتمرات تتم من قبل الدولة وتقوم

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

بدعوة وإشراك المنظمات والمؤسسات للبحث عن القضايا المجتمعية والوصول لحلول عن المشكلات التي يعانى منها المستفيدين وخاصة الفقراء .

وفيما يتعلق باستراتيجية تخفيض أعداد الفقراء، توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى ان المؤسسة تسعى لخفض أعداد الفقراء على الرغم من صعوبة ذلك نتيجة الضغوطات الاقتصادية والظروف التي يمر بها المجتمع، وعلى الرغم من ذلك تسعى المؤسسة إلى تمكين الفقراء بجانب مساعداتهم لمواجهة الفقر كمشروع الغارمات ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة وبرامج مساعدة المسنين، حيث تسعى المؤسسة للوصول إلى اكبر قاعدة من الفقراء في مختلف أنحاء المحافظات.

وفيما يتعلق بتبني المؤسسة استراتيجية " شركات الرفاهية " بينها وبين المؤسسات الأخرى في دعم أنشطة وخدمات المؤسسة، فأوضحت نتائج الدراسة الميدانية تطبيق سياسية شركات الرفاهية واعتمدت المؤسسة على اكثر من جهة ويتوقف اختيار الجهة على طبيعة المشروع المقدم . ويتفق ذلك إلى ما توصلت اليه دراسة (FERGUSON,2011) إلى أن المجتمع المدني في حد ذاته لا يمكنه تحقيق القضاء على الفقر. يجب أن تعمل الشراكة مع الحكومات والمؤسسات الأخرى، ولكن يجب أن تكون أحد الشركاء و ليس مجرد خادم لتنفيذ تصاميم الحكومات أو الشركات. وأحد أساسيات القضاء على الفقر هو مشاركة أولئك الذين تتأثر الحياة بالقرارات وأن هذا لا يمكن أن يحدث إلا عندما يكون هناك تمكين بيئة مصممة لتعزيز هذه المشاركة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية الي ما توصلت اليه دراسة (العتوم ٢٠١٧) ان أهم الاستراتيجيات التي تستخدمها الجمعيات الخيرية في الحد من الفقر هي استراتيجية التشبيك مع الحكومة، يليها ممارسة القوة والضغط، ومن ثم استراتيجية التشبيك مع جمعيات مشابهة. وتتفق أيضا مع ما جاءت به دراسة (لبنى العضالى ٢٠١٨) حيث تبيّن أن أهم الاستراتيجيات

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المستخدمة في الحد من الفقر هي استراتيجية تمكين الفقراء، ويليها المشاركة والتّضامن، واستراتيجية الإقناع، ومن ثم استراتيجية الضغط .

للإجابة عن التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة الراهنة وهو " ما طبيعة البرامج التي تقدمها منظمات المجتمع المدني للفئات المستهدفة للحد من مشكلة الفقر"؟

تلعب مؤسسة مصر الخير دور تنموي كأحدي منظمات المجتمع المدني في مصر، وذلك من حيث نشأة المؤسسة وهيكلها التنفيذي وآليات عملها، ومجالات عملها التنموي وتطور دورها المجتمعي، ومدى نفاذها إلى الفئات المستهدفة، والتي تتنوع فيما بين مجال التكافل الاجتماعي، ويتضمن خمسة برامج برنامج الغارمين وبرنامج ابن السبيل وبرنامج المساعدات الإنسانية المباشرة وبرنامج مشروعات توليد الدخل و برنامج الأبحاث المجتمعية، يلى ذلك مجال التعليم والذى تضمن برامج لتطوير التعليم الفني وبرامج تطوير التعليم العالي وبرنامج التدريب من أجل التشغيل وبرنامج تطور التعليم المجتمعي، وأما مجال الصحة فتضمن برامج كبرنامج الطب الوقائي – برنامج الطب العلاجي – برنامج الدعم المباشر، ومجال البحث العلمي والابتكار والذى يضم برنامج البحث العلمي إلى جانب برنامج قطاع الابتكار وريادة الأعمال، وفيما يتعلق بمجال مناحي الحياة فيضم برنامج الدمج والإتاحة للأشخاص ذوى الإعاقة وبرنامج بناء الشخصية المصرية الى جانب برنامج البيئة وبرنامج نشر الثقافة والفنون، وتضمن عمل المؤسسة مؤخراً مجال التنمية المتكاملة، ومن أهم مشروعات المؤسسة في هذه المجالات، برنامج توصيل وصلات مياه شرب نظيفة في أبعد المناطق في مصر، وكرتونة إطعام مسنين وتقديم وجبات إطعام لهم . وتتفق نتائج الدراسة الحالية الى ما كشفت عنه دراسة (احمد على حجازى ٢٠١٥) حول ارتباط الفقر بتدني مستوى التعليم ومستوى الصحة، ومن هنا كان اهتمام الجمعيات الخيرية بالمجالين لارتباطهما المباشر وتأثيرهما على التنمية البشرية والنهوض بالفقراء، فيما يتعلق بالصحة التي تعد أحد

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المجالات التي تنشط فيها من خلال توفير المستوصفات والمستشفيات والمراكز الصحية والأدوية والمعدات الطبية وإتاحة الرعاية الصحية للفقراء بأسعار زهيدة، أما الخدمات التعليمية فقد تمثلت في كفالة الطلاب الغير قادرين وتقديم الإعانات المالية لهم بالإضافة إلى مجموعات التقوية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه دراسة (هلال ٢٠١٢) إلى ان الجمعيات الخيرية تقدم العديد من البرامج المتنوعة للمستفيدين الا انها تركز على تقديم المساعدات المالية، كما بينت ان الجمعيات تلعب دورا في التمكين الاقتصادي للمستفيدين.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية إلى ما جاءت به دراسة (أميرة محمود السيد ٢٠١٤) ومن اهم ما توصلت اليه أن هناك إجماع على أن احتياج الفتيات الفقيرات على الزواج من الجمعية هي احتياجات مادية عبر عن ذلك نسبة (١٠٠ %) من عينة الدراسة. وأفادت نتائج الدراسة أن الخدمات العينية التي تقدمها الجمعية في الترتيب الأول بنسبة (٥٤,٥ %) , بينما جاءت الخدمات المادية في الترتيب الثاني بنسبة) ٥٤,٥ %). وأن الأجهزة الكهربائية جاءت في مقدمة العينة التي تقدمها الجمعية , وذلك بنسبة (٧٧,٣ %) , ثم بعدها أدوات المطبخ بنسبة (١٨,٢ %). كما أن عبارة طريقة تعامل الموظفين معي من أهم أسباب تفضيل عينة الدراسة لهذه الجمعية وذلك بنسبة (٤٥,٥ %) يليها مباشرة صدق الجمعية في تنفيذ وعودها بنسبة (٤١,٦%).

وفيما يتعلق بالبرامج والخدمات الموجهة للحد من الفئات الفقيرة من قطاع النساء، توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى سعى المؤسسة تطبيق برامج تمكين المرأة المعيلة اقتصاديا بالإضافة إلى توفير حياة افضل لها ولأسرتها وذلك من خلال مجموعة من البرامج التي تتضمنها قطاع التكافل الاجتماعي

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ومن برامج تمكين المرأة المعيلة اقتصاديا برامج تمويل ودعم المرأة المعيلة لتوفير مصدر دخل لها، وتنفيذ مشروعات في عدد من المجالات المختلفة، تضمنت الحرف وإنتاج الغذاء والملابس وغيرها، بهدف تمكين المرأة من خلال تقديم المساعدة الفنية والإدارية لهن، تقديم الدعم المستمر للمساهمة في القضاء على الفقر والأمية وتحسين مستوى المعيشة في العديد من الأحياء الفقيرة.

للإجابة عن التساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة الراهنة وهو " ما المتغيرات المؤثرة في تفاقم مشكلة الفقر في المجتمع من وجهة نظر العاملين بمنظمات المجتمع المدني"؟

توصلت نتائج الدراسة الميدانية ان من اهم المتغيرات المؤثرة في تفاقم مشكلة الفقر في المجتمع هو ما تشهده مصر من ركود اقتصادي الأمر الذى أدى إلى تأثر الشرائح الفقيرة في المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى ارتفاع معدل الأمية نسبيا في مصر إلى جانب ظاهرة التسرب من التعليم وخاصة في المراحل الأساسية للتعليم. ويؤكد على ذلك احد موظفي قطاع الاستثمار " المشكلة أننا كل ما بنسعي تظهر حاجات جديدة تزود المشكلة على قد ما بنقدر نحاول نحل مشكلة التسرب من التعليم بس طبعا هنحل فين ولا فين وخاصة اننا بنحاول وبنعمل مبادرات شبابية وحملات توعية وحملات تثقيف، أوقات الناس بتستجيب وأوقات بنتعب معاهم " .

وأوضحت نتائج الدراسة الميدانية ان نسبة الفقر في مصر نسبة لا يستهان بها. وأن مستوى المعيشة في الحضر أعلى عنها في الريف، كما أن الفقر أقل انتشارا في الحضر، ومع ذلك فإن شدة الفقر والتفاوت في توزيع الدخول أعلى في الحضر عنها في الريف. ويتركز الفقر في الوجه القبلي عنه في محافظات الوجه البحري. وينفق محدودو الدخل نسبة أكبر من دخلهم على الغذاء مع انخفاض دخل الفرد وزيادة الاستهلاك.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

للإجابة عن التساؤل الخامس من تساؤلات الدراسة الراهنة وهو " ما المعوقات التي تحد من دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة الفقر في المجتمع المصري" ؟

توصلت نتائج الدراسة الميدانية الى ان اهم المعوقات الخاصة بالتمويل والتي تواجه المؤسسة، تتمثل في ضعف التمويل في بعض الأوقات وعلى الرغم من الحملات الإعلانية والدعائية وحملات التبرعات التي تنظمها المؤسسة مع المؤسسات الأخرى والدولة الا ان عدد الفقراء في ظل الظروف الضاغطة وخاصة بعد جائحة كورونا في تزايد الأمر الذى يؤدى إلى صعوبة الوفاء بكافة الالتزامات تجاه المستفيدين . ويشير إلى ذلك مدير وحدة الاستمرارية " احنا على طول بنعمل حملات وبنعقد اتفاقيات شراكة بس احنا محتاجين الى تبرعات اكثر عشان نقدر نوفر كل ما يحتاج اليه المستفيد ".

وأظهرت النتائج بأن أكثر المعّوقات التي تواجهها المؤسسة في مواجهتها لمشكلة الفقر هل المعوقات الاجتماعية والثقافية وعدم إدراك المجتمع لطبيعة الدور الذى تقوم به المؤسسة لمواجهة الفقر، وتليها نقص الوعي المجتمعي بأهمية العمل التطوعي لمواجهة الفقر. ويؤكد على ذلك أحد موظفي وحدي المتابعة والتقييم " مشكلتنا ان في ناس لسا فاكرين أننا بنسرقهم وبناخد التبرعات دي بنحطها في جيبنا وبالرغم من الحملات اللى بنعملها واغلب المستفيدين اللى بياكدوا على مصدقيتنا الا ان البلد كلها إشاعات بتأثر على التبرعات ".

كما أشارت النتائج الى وجود بعض المعوقات الخاصة بالمؤسسة كنقص الخبرات والكفاءات البشرية وعلى الرغم من توقيع المؤسسة على اتفاقيات شراكة لتدريب العاملين الا ان هناك نقص في اعداد الإمكانيات المادية والبشرية. وعلى الرغم من اتباع المؤسسة سياسات واستراتيجيات التشبيك الا ان هناك بعض من مؤسسات المجتمع المدني تعانى من ضعف هذه الاستراتيجيات وتطبيقها .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ويتفق ذلك إلي ما جاءت به دراسة (عبد الرحمن صوفي ومحمود عرفان ٢٠١٢) إلى ان منظمات المجتمع المدني تواجه مجموعة من المعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافها منها: معوقات راجعة الى أهداف المنظمة. الهيكل الإداري والتنظيمي، التمويل والموارد المالية، لوائح ونظم العمل، برامج المنظمة، التدريب، التنسيق والتشبيك. وكما تتفق أيضا مع ما توصلت اليه دراسة (لبنى العضالى ٢٠١٨) فيما يتّصل بالمعوقات التي تواجه المؤسسات فكانت المعّوقات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية يليها المعّوقات الخاصة بالمؤسسة.

للإجابة عن التساؤل السادس من تساؤلات الدراسة الراهنة وهو ما هي طبيعة التصورات المستقبلية لدعم وتطوير منظمات المجتمع المدني في مواجهة الفقر والحد من الفقراء؟

أشارت النتائج الى أهمية قيام المؤسسة بالتخطيط والتعاون مع الدولة لاستصلاح الأراضي من اجل توفير فرص عمل للشباب وحل مشكلات الفقر ومن ثم توفير الغذاء وبدوره يؤدى على القضاء على الجوع، بالإضافة إلى إنشاء وحدات سكنية كالإسكان الاجتماعي مما يقدم سكناً مناسبا للفقراء وبدخل مناسب ويحسن من نوعية حياتهم. وزيادة استراتيجيات التشبيك مع المؤسسات التعليمية وتوفير قدر أكبر من الدعم الفني والمالي للعملية التعليمية وخاصة للجامعات وتدريب الشباب الجامعي على متطلبات سوق العمل لدعهم مستقبلا وقدرتهم على تحسين حياتهم والحراك الاجتماعي لهم.

وأوضحت نتائج الدراسة الميدانية التركيز على الدور التثقيفي والتوعوي في كافة نواحي الحياة الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في المشاركة في هذا الدور من خلال المبادرات الشبابية والتي تهدف إلى توعية أبناء المجتمع بكيفية التعامل أوقات الأزمات والكوارث.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

كما اكدت نتائج الدراسة الميدانية على أهمية الإعلان عن النماذج الناجحة من مؤسسات المجتمع كنموذج يحتذي به ويزيد من مصداقية المؤسسات لدى أبناء المجتمع لتفعيل المشاركة المجتمعية.

النتائج العامة للدراسة

- أن مؤسسات المجتمع المدني هي عصب رأس المال الاجتماعي لأنها أكثر فاعلية في الوصول والتغلغل في المجتمعات المحلية بشكل يتعذر على الأجهزة الحكومية القيام به، حيث تعمل مؤسسات المجتمع المدني على حل المشكلات للأفراد الذين يعيشون في ظروف صعبة من الفقر والحرمان والعمل على مساعدة هذه الفئات، بحيث تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم من خلال استخدام المصادر المتاحة داخل هذه المجتمعات بقدر الإمكان.
- تساهم مؤسسات المجتمع المدني وبصورة مباشرة في تقوية وتمكين بعض الفئات الضعيفة في المجتمع، لمشاركتهم الفاعلة في اتخاذ القرارات التي ترتبط بحياتهم ومصيرهم نتيجة للتعاون المتبادل والثقة والتنظيمات الاجتماعية والعلاقات التعاونية والترابط ومجموعة من القيم والمعايير التي تسهل بناء التنظيمات وتعزز ثقافة المجتمع المدني والتعاون المشترك والمسؤولية الاجتماعية، وينعكس ذلك على تفعيل ثقافة المواطنة .
- تبنى مؤسسات المجتمع المدني استراتيجيات الشراكة والتشبيك القائمة على العلاقات الاجتماعية واتصال المؤسسة بالمؤسسات الأخرى حكومية كانت أو تطوعية مع بعضها البعض ومع الناس وبناء الثقة والاعتماد المتبادل من خلال دعم الوزارات والأعلام والمبادرات المجتمعية، مما يساهم في مكافحة الفقر وتحقيق المساواة وإشباع احتياجات

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الفقراء ودعم النمو الاقتصادي لهم، فالفقر يمكن مواجهته من خلال تفعيل الروابط داخل المجتمع وتدعيم دور مؤسسات المجتمع المدني .

- تعددت الأدوار المهنية بالمؤسسة ولعبت هذه الأدوار دورا فعالا في مواجهة مشكلة الفقر والحد منه وتتباين هذه الأدوار ما بين دور المطالب، دور المنظم، دور الموجه، دور المخطط، وغيره وتنصب هذه الأدوار لمصلحة المستفيدين من الفقراء والمحرومين من الفئات الاجتماعية المختلفة نساء، شباب، أطفال، ذوى احتياجات خاصة، والأسر .
- يلعب الأعلام والبرامج التلفزيونية وشبكات التواصل الاجتماعي الدور الفعال في التعرف على المؤسسة والوعى بأهمية الدور الذى تقوم به والإعلان عن الخدمات التي تقدمها للمستفيدين وللمجتمع.
- تطبيق المؤسسة لاستراتيجيات تمكين الفقراء وتخفيض أعدادهم من خلال تمكين الأسر والأفراد الفقراء والباحثين عن العمل والمرأة المعيلة في مناطق جيوب الفقر من خلال إقامة مشاريع إنتاجية مدّرة للدّخل والعمل على زيادة وعي الأفراد بالخدمات المختلفة التي تساعد في التخفيف من مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم .
- أن اهم المعوقات التي تقف أمام أداء المؤسسة لأهدافها ضعف التمويل وخاصة في ظل الأزمات والكوارث المجتمعية، إلي جانب المعوقات الثقافية والاجتماعية وغياب الوعي المجتمعي بالعمل التطوعي وضعف المشاركة المجتمعية . ونقص الخبرات والكفاءات البشرية مع تزايد أعداد الفقراء والمناطق المحرومة . وأخيرا غياب بعض مؤسسات المجتمع المدني عن أداء دورها .
- ضرورة الدعم الحكومي الدائم لمؤسسات المجتمع المدني وإصدار القوانين اللازمة لذلك إلي جانب الاهتمام بالدور التثقيفي وتفعيل دور المشاركة المجتمعية، والإعلان عن النماذج الناجحة لتفعيل دور المؤسسات في مواجهة مشكلة الفقر والحد من الفقراء .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

توصيات الدراسة

- وضع آليات واضحة لاستراتيجيات الشراكة مع منظمات المجتمع المدني وتفعيل قاعدة المعلومات المتعلقة بالمجتمعات المحلية المستهدفة وتقييم وضع تلك المجتمعات والقطاعات المختلفة بها.
- تفعيل دور الاعلام والقيادات ومنظمات المجتمع المدني في تعزيز دور المشاركة المجتمعية لكل الانشطة التنموية التي تخدم وتحقق أهداف التنمية المستدامة.
- ايجاد شراكة مع القطاعات الخاصة بصورة فعالة للمساهمة في تحقيق اهداف التنمية المحلية وتحديد إطار المساءلة والشفافية.
- عقد الندوات والمناقشات وورش العمل بمختلف مجالات الحياة والتي تخدم أهداف المجتمع وتنميته بصورة أكثر فاعلية.
- زيادة تمويل المشاريع والبرامج التنموية وتوسيع نطاق الدعم لمؤسسات المجتمع المدني وخاصة في المناطق المهمشة ومحافظات صعيد مصر.
- ضمان مشاركة عادلة ومتساوية لكافة الفئات الشبابية، مع دعم المشاريع الشبابية بعيدا عن الإجراءات الروتينية.
- تفعيل المسؤولية الاجتماعية للقطاعات والمؤسسات المختلفة لدعم وتطوير دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية المجتمعية.
- توظيف مختلف الوسائل الإعلامية الهادفة الى تبصير وتوعية المواطنين بأهمية المشاركة المجتمعية وحمايتهم من الاستبعاد الاجتماعي.
- الموازنة في عرض وتقديم الاعلانات وحملات التبرع على مدار العام لتحقيق الاهداف المرجوة منها وعدم الاقتصار على شهر رمضان، نظرآ لاستمرارية وتنوع انشطة المؤسسات في العمل التنموي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المراجع

إبراهيم مدكور (١٩٧٥): ونخبة من الأساتذة: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

احمد زايد وآخرون (٢٠٠٦): رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الاداب، جامعة القاهرة، ط١ .

احمد على مصطفي حجازي (٢٠١٥): " دور الجمعيات الخيرية فى الحد من مشكلة الفقر " دراسة ميدانية على الاسر المستفيدة بمحافظة الفيوم، كلية الاداب، جامعة دمياط .

أماني قنديل (٢٠٠٠): المجتمع المدني في مصر في مطلع الفيه الجديدة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام، القاهرة، ٢٠٠٠ .

أميرة محمود السيد (٢٠١٤): إسهامات الجمعيات الأهلية فى كفالة الفتيات الفقريات المقبلات علي الزواج ودور الخدمة الاجتماعية فى التعامل معهن " دراسة مطبقة على جمعية رسالة فى محافظة الفيوم، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم .

بلقاسم سلاطنية، حميدى سامية(٢٠٠٨): العنف والفقر فى المجتمع الجزائرى، دار الفجر للنشر والتوزيع، الأردن.

تقريرالتنمية البشرية (برنامج الامم المتحدة الانمائي فى الدول العربية)(٢٠١٥): أهداف التنمية المستدامة، القضاء على الفقر .

حسين محمد شيخ إبراهيم (٢٠١٩): دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز الأمن الاجتماعي في الصومال، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية–كلية العلوم الاستراتيجية، قسم الأمن الإنساني، تخصص الأمن الإنساني.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

حمد مخلد الحارثي(٢٠١٨): دور المجتمع المدنى فى الحد من ظاهرة الفقر فى المناطق العشوائية، المجلة العربية للنشر العلمى، ع٤، جامعة القصيم .س

زينب هلال على (٢٠١٢): دور الجمعيات الخيرية فى الحد من مشكلة الفقر: دراسة على عينة من المستفيدين من برنامج الجمعيات الخيرية فى البحرين " رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة اليرموك، الأردن.

ساندي عبد الله العتوم (٢٠١٧): الجمعيات الخيرية ودورها فى الحد من الفقر (دراسة على عينة من الجمعيات الخيرية فى محافظة جرش " قسم الخدمة الاجتماعية، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة رحمة الجامعية، الأردن.

سعيد سالم جويلي(٢٠٠٣): المنظمات غير الحكومية فى النظام القانونى الدولى، دار النهضة العربية.

السيد علي شتا (١٩٩٩): نظرية الدور و المنظور الظاهري لعلم الاجتماع، الاسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

صالح معلم أبو بكر عمر(٢٠١١): دور مؤسسات المجتمع المدنى فى التنمية الاجتماعية والسياسية فى الصومال، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربيه للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول الغربية، ماجستير.

عبد الرحمن صوفي عثمان، محمود محمود عرفان (٢٠١٢): دور منظمات المجتمع المدنى فى دعم خدمات الرعاية الاجتماعية فى المجتمع العمانى (الضرورات والمستلزمات) " جامعة السلطان قابوس، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية.

عدنان داود محمد العذارى، هدى زويل مخلف الدعمي (٢٠١٠): قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، الطبعة الأولى، دار جرير، عمان .

عمر معن خليل (١٩٨٢): نقد الفكر الاجتماعى المعاصر، دراسة تحليلية ونقدية، دار الأفاق الجديدة، بيروت.

لبنى العضالى (٢٠١٨): بعنوان دور مؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال مواجهة الفقر في مدينة عمان، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الاميرة رحمة الجامعية .

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

محمد أشرف حمدونة (٢٠١٧): العوامل المحددة للشراكة بين القطاعين العام والخاص ودورها فى نمو الاقتصاد الفلسطينى " من وجهة نظر القطاع الخاص بقطاع غزة "، ماجستير اقتصاديات التنمية، الجامعة الاسلامية، غزة .

محمد الصقور (٢٠١٠): السياسات الاجتماعية والفقر فى المنطقة العربية " قياس مؤشرات ظاهرة الفقر فى الوطن العربي "، دار درير، ط٦، عمان، الاردن .

محمد سيد فهمى(٢٠٠٠): أطفال الشوارع، ط١، المكتبة الجامعية، الاسكندرية .

محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماعى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر .

محمد عبد الله الزنان(٢٠١٥): تصورات استراتيجية لدور منظمات المجتمع المدنى فى مكافحة الفقر، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الامنية، كلية العلوم الاستراتيجية، قسم الدراسات الاستراتيجية .

معن خليل عمر(١٩٩٨): علم المشكلات الاجتماعية، ط١، دار الشروق للتوزيع والنشر، فلسطين .

نخبة من أساتذة علم الاجتماع: المرجع فى مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، دون سنة نشر.

وسام نعمت السعدى، مستقبل المجتمع المدنى فى العراق، دراسة قانونية فى أطار حركة المجتمع المدنى للعراقي، بحث منشور على شبكة الانترنت فى موقع المنظمة الاسلامية لحقوق الانسان www.iohrinrt.studies.com

وليد رشاد زكي(٢٠١٢): المتغيرات المؤسسة لرأس المال الاجتماعي في المجتمع الافتراضي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عين شمس.

Allen J Scott , Michaaeletoper ; Regions Globalization and Development , London , Center for Competence and Global Research , 2002 , p: 136

Bogdan ،V. and Malina،V. (2003): Volunteering in Eastern Europe: one of the missing links ،Paper for the round table " Globalization ،integration and social development in central

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

and eastern Europe ،University of Lucian Blaga ، Department of sociology and Ethnology ،Romania,p201

Breunig ,R and O. Majeed.2020, "Inequality, Poverty and Economic Growth", International Economics, Vol.161.

Cardenas oleas, Sumaceusa: " Case study: asustainable livelihoods analysls of a non govern mental of gani zation working with quinoa producers in the province of chimbora3a, eeuador", M.S, dissertations, iowa state university, lenited states, 2015

Catherine Ferguson, (2011):"Enhancing The Role Of Ngos And Civil Society In Poverty Alleviation" Challenges And Opportunities A Paper Prepared For The High-Level Expert Group Meeting On Poverty Eradication

David, Lewis, the management of Non 2005. Govermental Development Organizations: An introduction. Routledge, New Fetter Lane. London.

Lin, p22-23 ،L. (2003): Social capital: A theory of social structure and action ،Cambridge University press.

Rainer kattel, Jan.a. kregel and Erik's Reinert[2011]:«Rangar Nurkse (1907-2007) classical development economics and its relevance for today», Anthem press,London, first published, p:198.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ROLE OF CIVIL SOCIETY ORGANIZATIONS IN CONFRONTING POVERTY (A FIELD STUDY IN URBAN LOCAL COMMUNITY)

Inas S. Ibrahim[(1)];Sohair S. Mohamed[(2)] and Nagwa Abd El-Hameed[(3)]

1) Post Grad. Student, Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University, Egypt 2) Faculty of Education, Ain Shams University 3) Faculty of Arts, Helwan University

ABSTRACT

The study aimed at identifying role of civil society organizations in confronting poverty phenomenon in the Egyptian society and effectiveness extent of this role through identifying nature of followed mechanisms and strategies in the organizations and unveiling presented program nature by civil society organizations for targeted categories to limit poverty problem, the researcher applied (meeting)tool on a sample consisting of (50) subjects of managers and employees of sectors and units in Masr El-Kheir institutions in addition to coordinators of field work and volunteers in the institution, the descriptive methodology and social survey by sample methodology were used. Study results concluded that civil society organizations play an active developmental role in the society through the diversity of their programs offered to poor groups in many life fields "social solidarity field – health field – education field and offered services for those with special needs and the elderly, integrated development programs and other projects and the programs that aim at achieving sustainable development objectives in the society particularly local societies.the study suggested activating role of media and leaderships to enhance role of societal participation for

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

achieved developmental activities for sustainable development aims and developing it more effectively, expanding support to civil society institutions especially in marginalized areas and governorates of Upper Egypt.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178